سلسلة قصص إسلامية للأطفال اليافعين



# مدرسة الإسلام في أركان الإسلام

لا إله إلا الله




إعداد وتأليف
أحمد عادل إدلبي




حلب - الجميلية - أمام مسرح نقابة الفنانين - هاتف: ٢٢٥٦٨٦٠

سلسلة قصص دينية للأطفال اليافعين

مدرسة الإسلام

في أركان الإسلام

(١)

# أركان الإسلام


إعداد وتأليف

أحمد عادل ادلبي



دار الحافظ للكتاب




بسم الله الرحمن الرحيم


عنوان الكتاب : مدرسة الإسلام

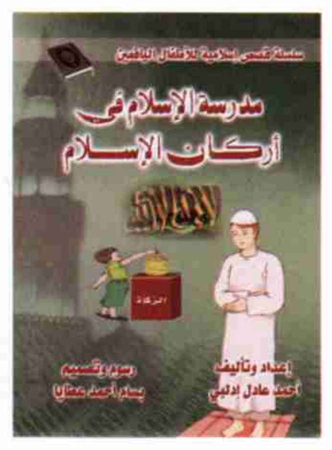
اسم المؤلف : أحمد عادل إدلبي

رسوم وتصميم : بسام أحمد عطايا

تدقيق لغوي : فاطمة شهوان

عدد الصفحات : ٤٨ صفحة

تاريخ الطبعة : ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م





دار الحافظ للكتاب







* * *


الإدارة العامة

مكتبة دار الكتاب العربي – دار الحافظ للكتاب

حلب الجميلية – أمام مسرح نقابة الفنانين هاتف : ٢٢٥٦٨٦٠

تطلب كافة منشوراتنا من

دار الكتاب العربي سوريا – دمشق – شارع مسلم البارودي هـ :٢٢٣٥٤٠١ ص.ب :٣٤٨٢٥

دار الكتاب العربي مصر – القاهرة – شارع عبد الخالق ثروت شقة ١١ تلفاكس :٣٩١٦١٢٢

مكتبة العلبي . دمشق خلف البريد هاتف : ٢٢٣٦٧٢٨

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

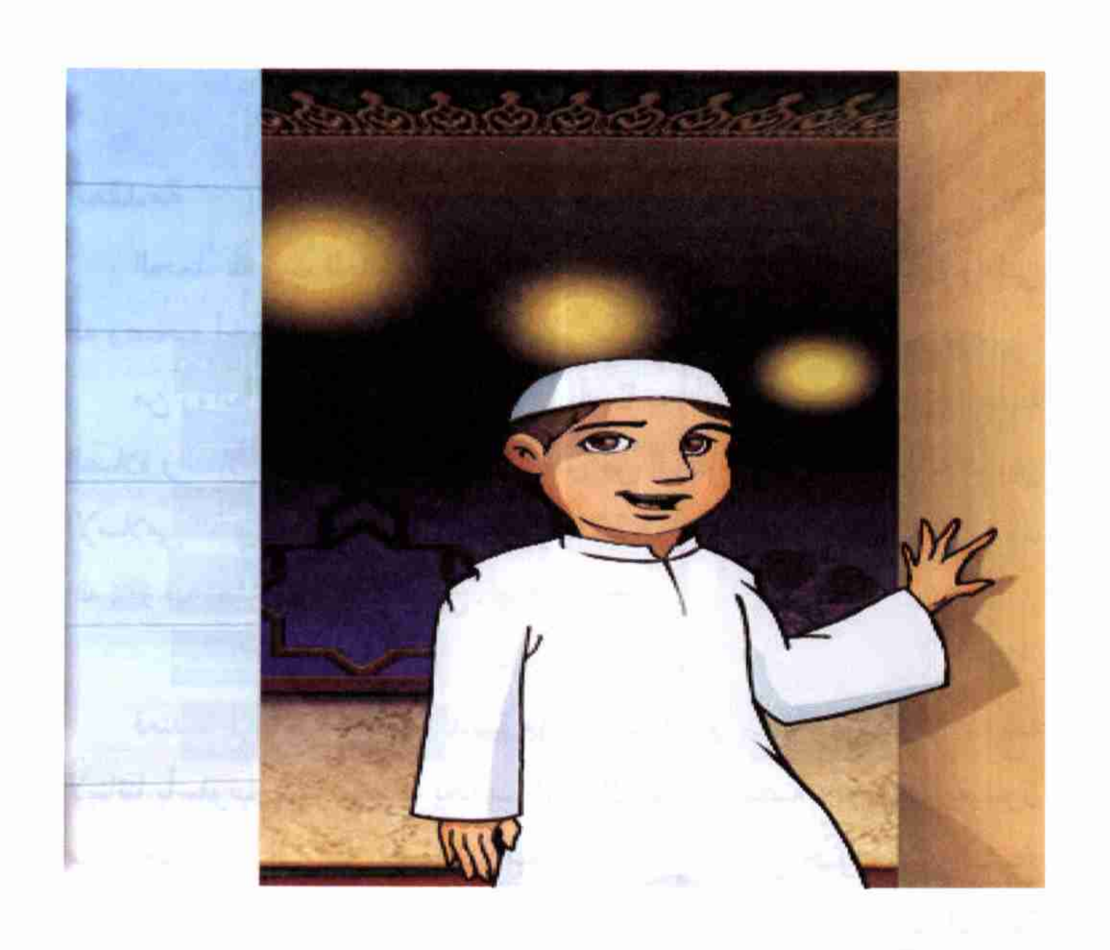
الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين. وعلى كل من سار على طريق النور والإيمان، وبعد:

من روائع تعاليم الدين الحنيف ما يأمرنا به الله جلا جلاله ورسوله عليه الصلاة والسلام، لنتبعها ولتظهر لنا الحق من الباطل، فما أروع ذلك الدين الإسلامي الذي فرض علينا كل ما ينير به بصائرنا... نعم هو دين رسول الله ﷺ فيه خير لسائر المسلمين.

فعندما قرأنا في الكتب الدينية ما أمرنا به الله ورسوله قررنا أن نقدمه لأبنائنا بأسلوب يسير بحيث يجذب الأطفال لقراءة القصة ويجعلهم يعيشون مع شخوصها، ففي كل قصة إسلامية، قدمنا مداخلة في حوار بين الشيخ والطلاب، وحاولنا بعد جهد كبير، أن ننتقي الأحاديث والآيات السهلة بحيث يتمكن الطفل من فهم الحديث، بدون شرح أو تفصيل، ووضع كلمات بسيطة، لنصل إلى هدفنا مع الطفل بحيث يستطيع أن يقرأ القصة ويفهمها بمفرده، وحاولنا أيضاً أن نجمع للقصة الواحدة أحاديث وآيات قرآنية متعددة، اخترنا منها البعض رغم وجود أحاديث وآيات كثيرة بفضل الله عزّ وجل. لكننا لم نضعها جميعها، لسهولة الاستيعاب لدى أطفالنا.

نرجو الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في بناء شخصية الطفل البناء السليم.

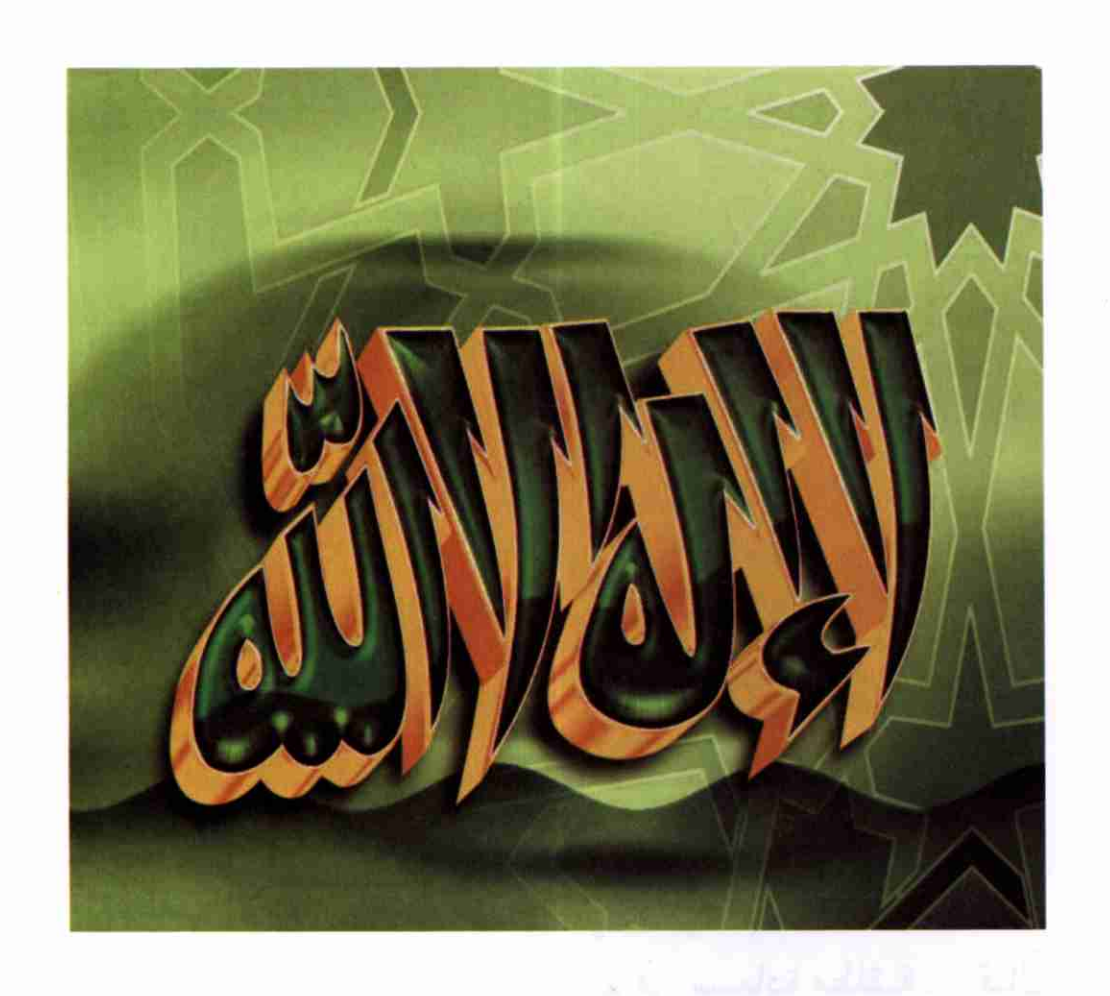
والله ولي التوفيق



دخلَ محمدٌ إلى المسجدِ كي ينتسبَ إلى المعهدِ الديني، وكما في كلِّ عامٍ.. التقى بأصدقائِهِ. وراحَ يسلّمُ على جميعِ رفاقِهِ.. كان محمَدٌ يحبُّ الذهابَ إلى المسجدِ كثيراً، لأنه يشعرُ بتواصلٍ مع الله عزَّ وجلَّ.. لم تمرَّ الدقائقُ حتى دخلَ الشيخُ نجيبٌ الذي يُدرِّسُ محمداً ورفاقه.. قال لهم: السلامُ عليكم ورحمة اللهِ وبركاتُه.. أهلاً بكم أيها الأبناءُ المؤمنون..



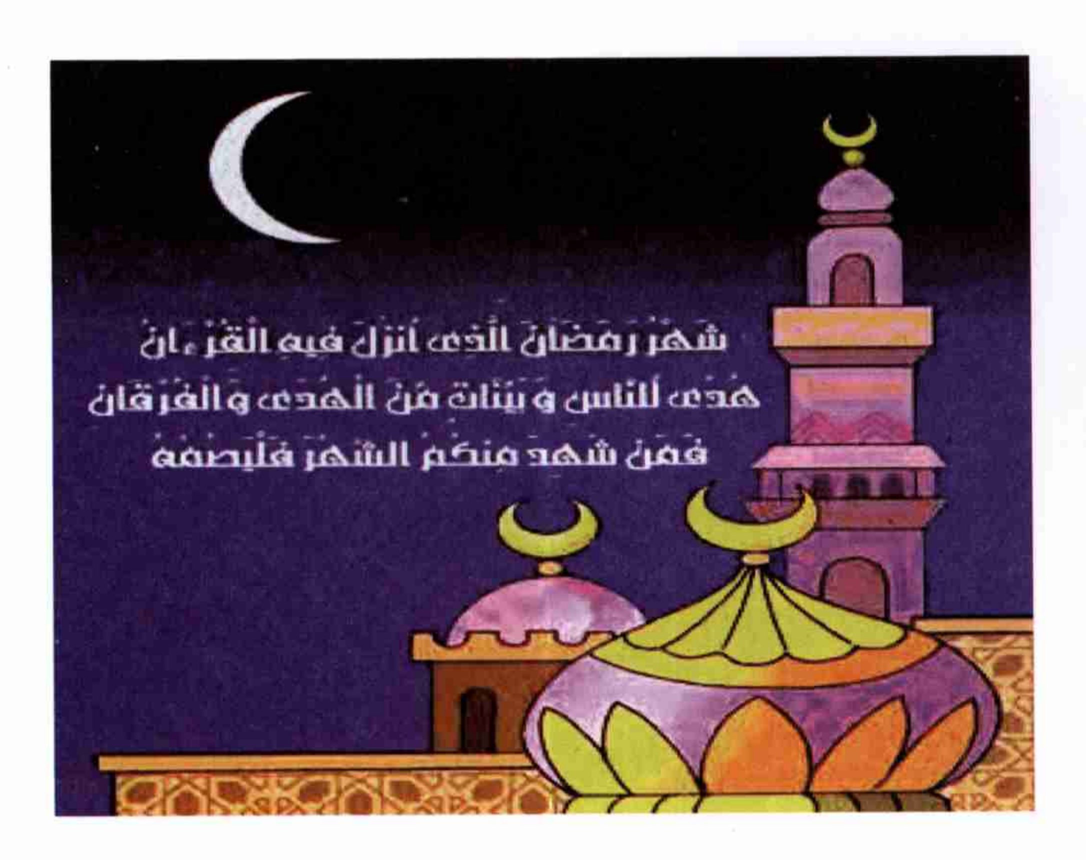
طلبَ الأستاذُ نجيبٌ من محمدٍ ورفاقِه أن يتحلَّقوا حولَـه . . كعادته فجلسَ جميعُ الطـلابِ وهـم في سـعادةٍ مطلقـةٍ . . قـالَ الأستاذُ نجيبٌ : درسُنا اليومُ يا أبنائي عن أركانِ الإِسلامِ . فعـن أبي عبدِ الـرحمن عبـدِ اللهِ بـن عمـر بـن الخطـاب ، رضـي الله عنهما . . قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسـلم يقـولُ : بني الإسلامُ على خمسٍ : أولاً : شـهادةُ أن لا إلـه إلا الله ، وأن محمداً عبدُه ورسـولُه . . ثانيـاً : إقـامِ الصلاة . . ثالثـاً : إيتاءِ الزكاة . . رابعاً : حـجُّ البيـتِ . . خامسـاً : صـومُ رمضان . . (رواه البخاري ومسلم) . .




قالَ الأستاذُ نجيبٌ بعد انتهاءِ الحـديث، مـن المعـروفِ أنَّ على كلِّ مسلمٍ أن يشهدَ أن لا إله إلا اللهُ وأن محمداً نـبيٌّ الله . . وعبدُه ورسولُه . . وإقامة الصلاة . . التي هي عمادُ الدين . . فلا يجـوزُ علـى أيِّ مـسلم بلـغَ سـنَ الـسابعةِ مـن عُمُـرِهِ أنَ يتـركَ الصلاةَ . .



وحجَّ البيتِ أي أنَّه يجب علىَ كل مسلمٍ، يمتلكُ مالاً وفيراً أن يحجَّ، ومن لا يمتلكُ المالَ فلا إثمَ عليه . . وإيتاءِ الزكـاةِ . . أيْ أن على كلِّ مسلمٍ أنَ يدفعَ من مالِه الذي رزقَـه إيـاهُ اللهُ عـزَّ وجلَّ . . للفقراءِ والمحتاجين . .

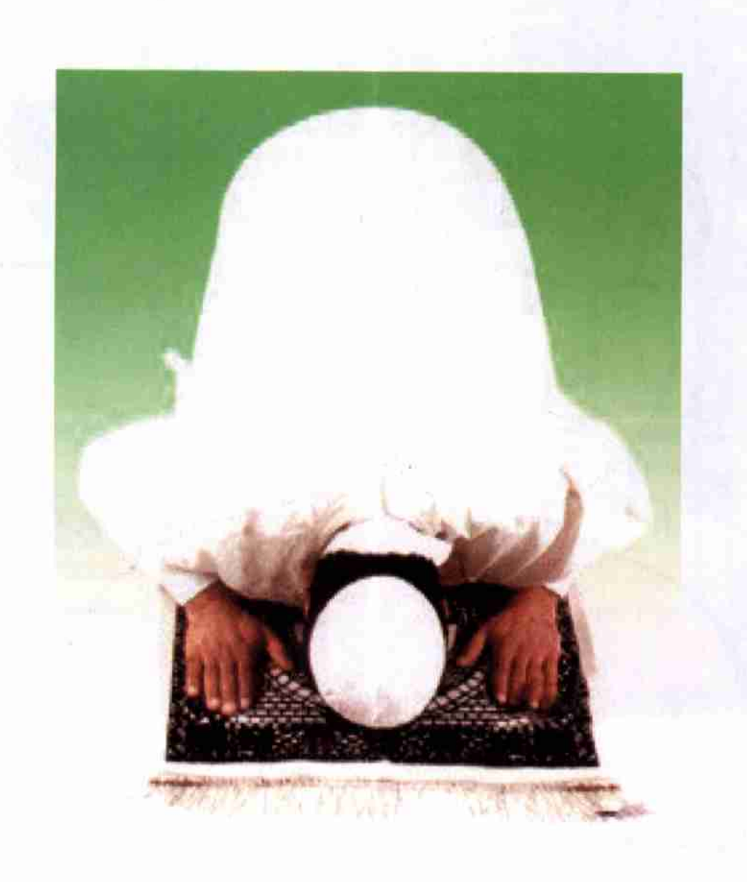



وصومِ رمضان . . أي أنه على كل مسلمٍ أن يصومَ ثلاثون يوماً متتابعين في كلِّ سنة، وذلك كي يشعرَ كلُّ مسلمٍ بالفقراءِ والمحتاجين . . ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ . . هل من أحدٍ لديه أيَّ سؤالٍ . . لكنَّ الجميعَ ظلوا صامتين . . ثم قالَ الأستاذُ : ماذا استفدتْم من هذا الدرسِ . .



قالَ محمدٌ : إن على كل مسلمٍ حقٍ يـؤمنُ بوجـودِ اللهِ عـزّ وجلَ أن يتبعَ أركانَ الإسلام . . قالَ الأستاذُ نجيبٌ : أحسنتَ يـا محمدُ، فالإسلامُ يأمرُنا أن نعملَ عمـلاً صـالحاً وأن نلتـزمَ بمـا أمرنَا به اللهُ عزّ وجلَّ . . لأن في ذلـك خـيرٌ لكـلِّ المـسلمين . .

وبعد انتهاءِ الدرسِ. ودّع الأستاذُ نجيب الطـلابَ قـائلاً لهـم : أحفظوا الحديثَ جيداً . . وسوف نلتقي يـومَ الجمعـةِ القـادمَ إن شاءَ اللهُ تعالى . . والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهُ وبركاتُهُ . .



# (٢)

# الصلاة



عندما دخلَ محمدٌ وأصدقاؤه إلى المسجدِ شاهدوا الأستاذُ نجيب جالساً في انتظارِهم. . فسلم محمدٌ وأصدقاؤه على الأستاذِ نجيب، ثم جَلسوا حوله. . قالَ الأستاذُ نجيبٌ: لقد أتيتُ باكراً اليوم وقرأتُ في القرآنِ الكريمِ. . ثم جلستُ أنتظرُ حضورَكم. . ثم قالَ: درسُنا اليوم كما وعدتُكم في الأسبوعِ الماضي، عن الصلاة. . من منكِم يعرفُ كمَ عددُ الصلوات وعددُ رَكعاتها وأسمائها؟.

قالَ محمدٌ : أنا أعرفُ يا أستاذُ . . قالَ الأستاذ : تفضلْ يا محمد . . قالَ محمدٌ : عددُ الصلواتِ المفروضةِ على كلِّ مسلمٍ خمسُ صلواتٍ، والصلاةُ مفروضة على الذكرِ والأنثى، فيجبُ على كلِّ مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ أن يصلي لأن الصلاة هي عمادُ الدينِ . . ولا يجوزُ تركُ الصلاةِ مهما كانتِ الأسباب .

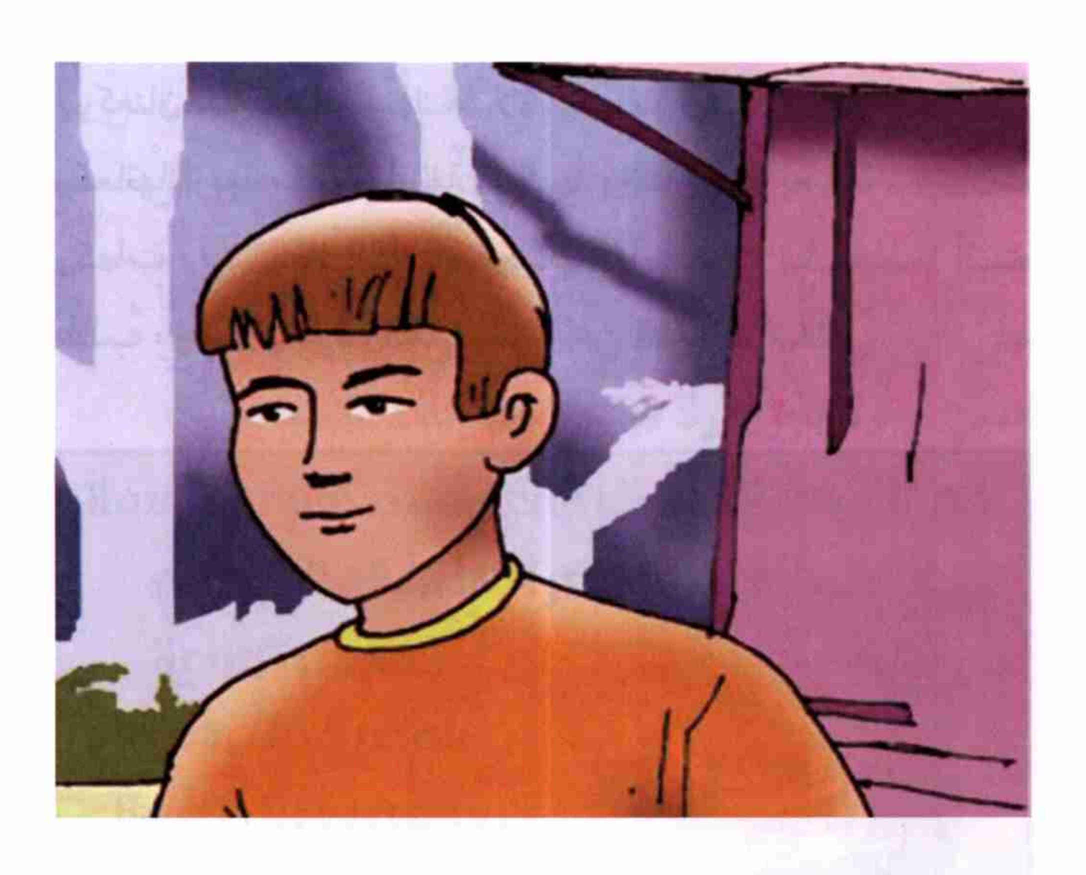


قَالَ الأستاذُ نجيب : أحسنتَ يا محمد، وما هي الصلواتُ يا بني . . قالَ محمدٌ : أولاً صلاةُ الفجر، وعددُ ركعاتِها اثنتان سنة، واثنتان فرض . . ثانياً : صلاةُ الظهرِ، وعددُ ركعاتِها أربعُ ركعاتٍ سنة قبلية، وأربعُ فرض واثنتان سنةٌ بعدية . . ثالثاً : صلاةُ العصر وعدد ركعاتها أربعةٌ سنة قبيلة، وأربعةٌ فرض . رابعاً : صلاةُ المغرب، وعددُ ركعاتِها ثلاثةُ ركعاتٍ فرض،

وركعتان سنة. . خامساً: صلاةُ العشاء، وهي الأخيرةَ، وعددُ ركعاتها أربعةٌ سنة، وأربعةٌ فرض، واثنتان سنةٌ بعدية، وثلاثُ ركعاتٍ وتر. . قالَ الأستاذُ نجيبُ: أحسنتَ يا محمد أنت طالبٌ مجدٌ، وتعرفُ الكثيرَ شيء عن الدينِ الإسلاميِّ. .



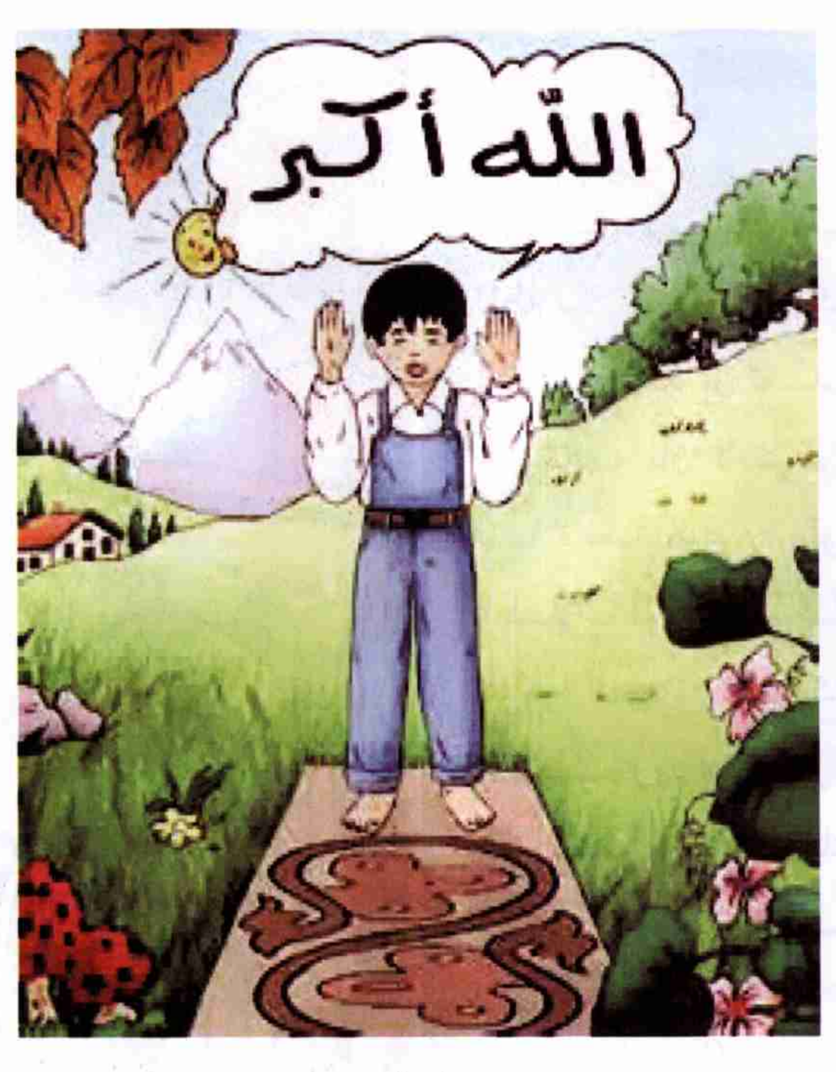

قالَ الأستاذُ نجيبٌ: إذاً هذه هي الصلوات وأسماؤها، وعددُ ركعاتها يا أبنائي. . فهل من أحدٍ لديه أيَّ سؤال؟ لكنَ الجميعَ ظلوا صامتين. فقالَ الأستاذُ نجيبٌ. . حسناً، من يذكرِّ بالآيةِ القرآنية عن الصلاةِ. . قالَ أحمدُ: أنا. . أنا يا أستاذُ. . قالَ الأستاذُ نجيبٌ: هيا ذكِّرنا بها يا أحمد. . (وفقك الله). .



قالَ أحمدُ : أعوذ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ. بسم الله الرحمن الرحيم. ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ صدق الله العظيم (النساء : من الآية١٠٣) قالَ الأستاذُ نجيبُ : أحسنتَ يا أحمدُ، نستفيدُ من هذه الآية بأنَّ الصلاةَ فرضٌ على كلِّ مسلم، فلا يجوزُ تركُ الصلاةِ لأيِّ سببٍ من الأسبابِ،

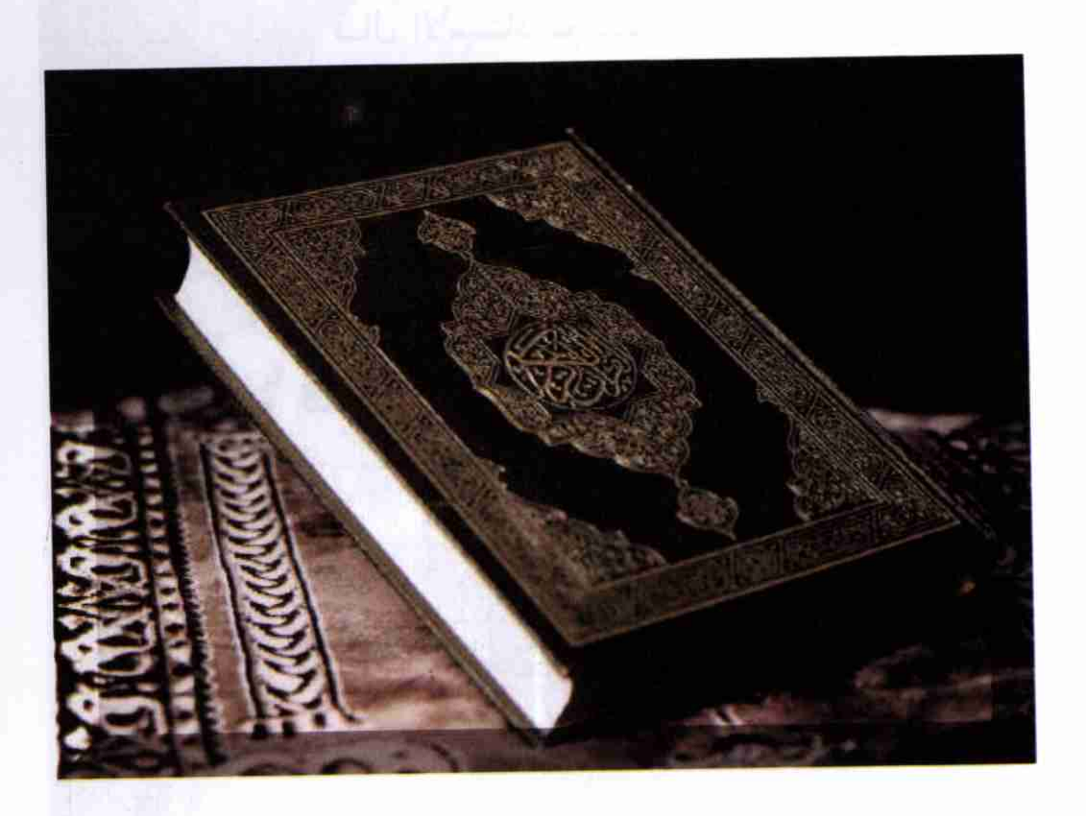


ثم قــال الأســتاذُ نجيــبٌ للطلابِ : والآن أودِّعُكم يـا أبنــائي بعــدَ أن تعِــدونني جميعَكم، بأن لا تتركوا أيَّ صــلاةٍ بعــد اليــوم. . فوعــد الطــلابُ أســتاذَهُمْ بــأن لا يتركوا الصلاة مهمـا كانـتِ الأسبابُ وودَّعوه. . راجينَ من اللهِ عــزَّ وجــلَّ أن يلتقــوا بالأســتاذِ نجيــبٍ مجــدداً بمشيئةِ الله . .



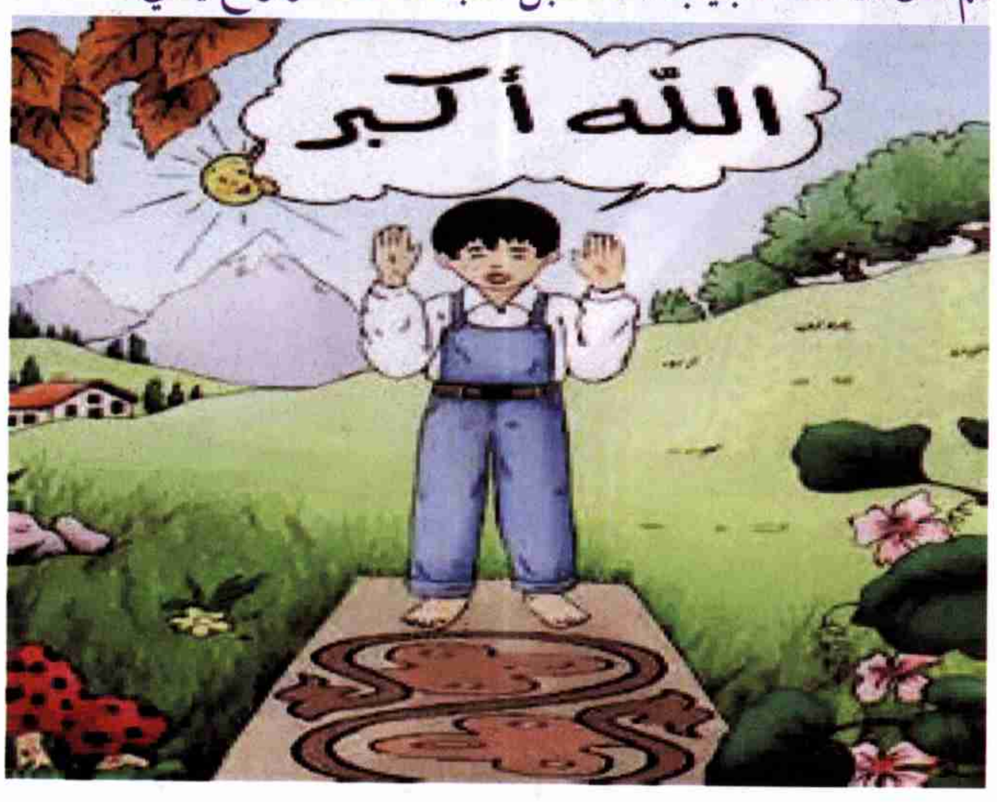

(٣)

# كيف أصلي



لم يكن الأستاذُ نجيبٌ . . قد حضرَ إلى المسجدِ بعدُ . . عندما دخلَ محمدٌ ورفاقُه إليه . . فجلسَ الجميع يقرؤون في القرآنَ الكريم، ريثما يأتي الشيخُ نجيبٌ . . شاهدَ الأستاذُ نجيبٌ قادماً من بعيدٍ . . وعندما وصلَ قالَ لهم : أحسنتم أيها الأبناءَ. لقد حاولتم أن تستفيدوا من وقتكمِ وهذا جيدٌ . . فجلسَ الأستاذُ نجيبٌ وتحلّقوا جميعهم حوله . . قالَ الأستاذُ : درسنا اليوم هو تتمةٌ الدرسِ الماضي، وهو عن كيفية الصلاة، فبعدَ أن عرفنا أن الصلاةَ فرضٌ على كلٍّ مسلم، يجب أن نتعلم

كيفَ نصلي . . ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ : سنقول على سبيلِ المثال، صلاة الصبح كيف نصليها إن كانَت ركعتا الفرض طبعاً بعد أن نكون طاهري الثياب و الجسم والمكان نشرع بالصلاة . . ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ : أستقبل القبلة قائماً، وارفعَ يديّ قائلاً :




نويت أن أصلي ركعتين فرض الصبح، . . ثم أصلي الركعة الأولى . . أضعَ كفي اليمنى فوق اليسرىَ موضع الساعة على السرة . . اقرأ . . (دعاء الثناء سبحانَك اللهم وبحمدِك تباركَ اسمكُ وتعالَى جدكُ ولا إله غيُركَ) . .




ثم أقول : بسم الله الرحمن الرحيم . . أقرأُ الفاتحـةَ بـصوتٍ عالٍ مع سورةٍ قصيرةٍ مثل (الكوثر) . . أقولُ اللهُ أكبر . . ثم أركعُ بهـدوءٍ واطمئنـان ، وأمـسكُ ركبَتَـي قـائلاً . . سـبحانَ ربِـي العظيمِ . . مرة واحدة وما زاد عنه فهو سنة . . ثم أرفعُ رأسي من الركوعِ قائلاً : سَمعَ اللهُ لمن حمدِه . .




ثم أسجدُ مكبّراً واضعاً جبهتي وأنفي ويدي كفيَّ وبطون أصابع قدمي على الأرضِ قائلاً: سبحانَ ربِي الأعلى. . ثم أرفعُ رأسي من السجود الأول مكبّراً، ثم أسجدُ ثانيةً قائلاً: سبحانَ ربِي الأعلى. . . مرة واحدة وما زاد عنه فهو سنة. . وفي الركعةِ الثانيةِ مكبراً، ثم أقرأُ الفاتحةَ بصوتٍ عالٍ وسورة مثل (الإِخلاص). ثم أكبّرُ وأركعُ وأرفعُ ثم أسجدُ مرتين كما في الركعةِ الأولى تماماً. . ثم أجلسُ للتشهّد على قدمِي اليسرى

ناصباً رؤوس أصابعِ قدمي اليمنى، وأضعُ كفيَّ على فخذِي وأقرأُ التحيات.. وهي:



التحياتُ للهِ والصلواتِ الطيباتِ، السلامُ عليك أيها النبُّي ورحمةُ اللهِ وبركاتُه. السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينِ، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله.. ثم أقرأُ الصلواتُ الإبراهيمية وهي: اللهم صلي على سيِّدِنا محمد وعلى آل سيِّدِنا محمد، كما صليت على سيِّدِنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم. وبارِكْ على سيِّدِنا محمدُ وعلى آل سيِّدِنا محمدُ، كما باركتَ على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم. في العالمينِ إنك حميدٌ مجيدٌ.. وبعدها ألتفتُ بوجهي إلى اليمينِ قائلاً: السلامُ عليكمِ ورحمةُ الله.. ثم ألتفتَ إلى اليسارِ وأقولُ السلام عليكمِ ورحمةُ الله.. ثم قالَ الأستاذُ نجيب: وهكذا أيها الأبناءَ، نكون قد انتهينا من صلاةِ الفجرِ، فهل من أحدٍ لديه أيَّ سؤال؟.. قالَ محمدُ: لا يا أستاذُ، لقد

فهمنا. . إنه أمرٌ يسيرٌ جداً. . قالَ الأستاذُ نجيبٌ: حسناً هلْ ستنفذون وعدكم بأن تصلوا جميعُكم. .

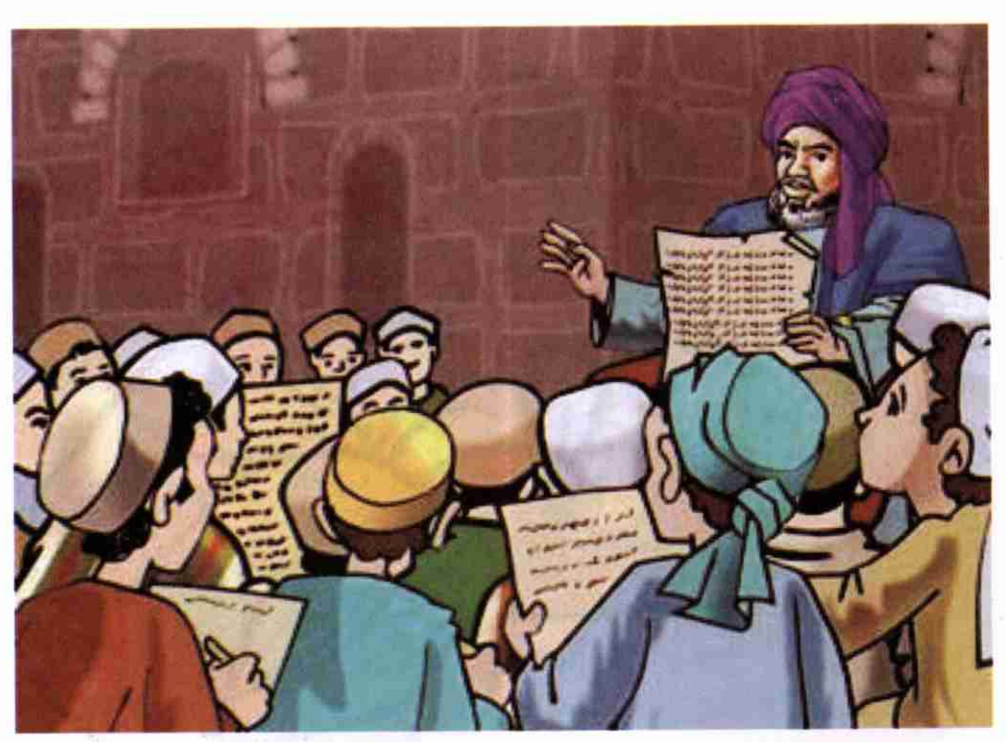


قالَ أحمدُ: لا يوجدُ شخصٌ بيننا لا يصلي. لقد أحببنا الصلاة جميعنا يا أستاذُ. قَالَ الأستاذُ نجيبُ: أحسنتم يا أبنائي أنتم مؤمنون حقاً عملاً وقولاً. . والآن أودِّعُكم على أملِ اللقاءِ بكم. . وبعد أن ودّع الأستاذُ نجيبُ الطلابَ. ذهبوا إلى منازِلهم وهم في قمةِ الإيمانِ. وبعد أن عاهدُوا الله وأستاذَهم نجيب بأن لا يَدَعُوا أيَّ صلاةٍ مهما كانت الأسباب. . لأن الصلاة توفّق المسلم لكل خير فهي سعادة الدارينِ أنها صلةُ العبدِ بربِه؟. .

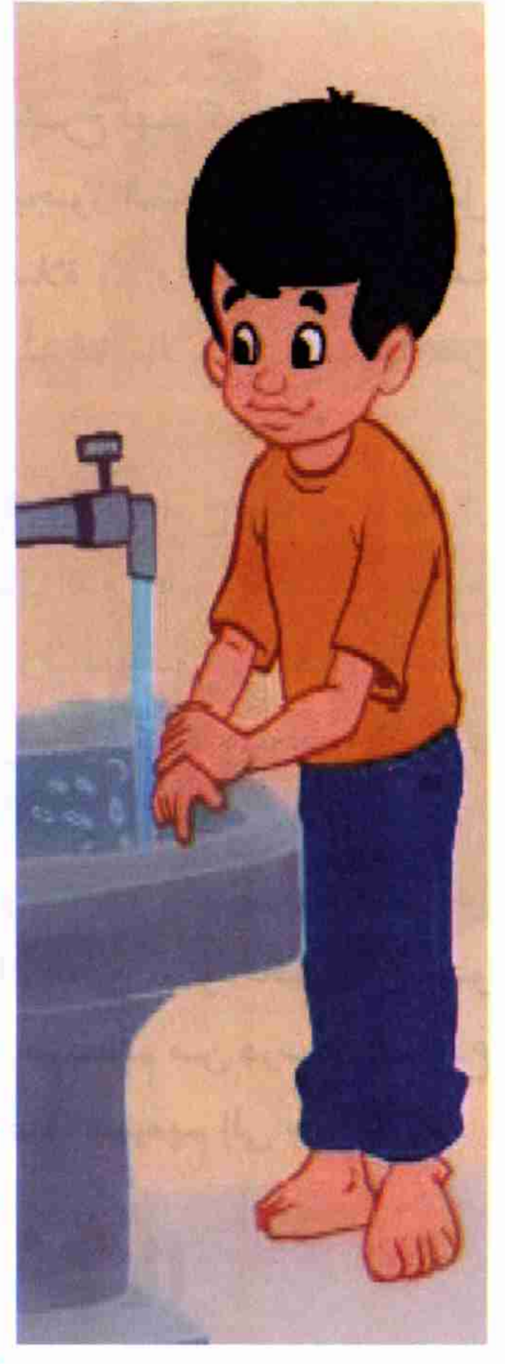


# (٤)

# الوضوء



بعد مرور أسبوعٍ على غياب محمد وأصدقائه عن الدروس. عادوا جميعُهم في نشاطٍ وحيويةٍ إلى المسجدِ. . و فورَ دخولِهم إلى المسجدِ. . وجدوا الأستاذ نجيب في انتظارِهم. دخلَ محمدٌ ورافقُهُ وسلمّوا على الأستاذِ ثم تحلّقوا حوله. . قالَ الأستاذُ نجيبٌ لهم: بما أنَّ الوضوءَ يكون قبل الصلاة، فسوف يكون درسنا اليوم هو عن الوضوءِ يا أبنائي. . فلا يجوزُ على أيِّ مسلمٍ أن يصلي قبلَ أن يتوضأ. ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ: يكون الوضوءَ على الشكلِ التالي: أولاً: يقول المتوضأٌ: أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمِ، بسم الله الرحمنَ الرحيمِ «نويتُ أن أتوضأَ من هذا الماءِ الطاهر». . ثم يشمر المتوضأٌ عن ساعدِيه



إلى المـرفقينِ أي (العكـسين) تشميراً جيداً . . ثم يغسلُ يديـه قـائلاً : بـسم الله . . ثالثـاً يتمـضمضُ ثـلاثَ مـرات . . رابعـاً : يستنـشق المـاءَ باليـدِ اليمنَى ويستنثر باليسرى ثلاثَ مرات . . خامساً : يغسل وجهه ثلاث مرات . سادسـاً : يغـسلُ يده الـيمنى إلى المِرْفَـقِ ثـلاث مرات، ثم اليد اليسرى كـذلك ثـلاث مـرات . . . سـابعاً : يمسح المتوضئُ رأسه ثم أذنيـه ثم الرقبة . ثامناً : يغسلُ قدميـه مـع الكعـبين ثـلاثَ مـراتَ وينظفُهمـا جيـداً . . تاسـعاً : يقولُ بعد الوضوء : «أشـهدُ أنَ لا إله إلا الله ، وَأن محمداً عبدهُ ورسوله» . .

ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ. . بعدَ أن شـرحَ لهـم كيفيـةَ الوضـوءِ. . هذا هو الوضوءُ يا أبنـائي، فـلا يجـوز المـسلم أن يـصلي قبـل الوضوء لأنه شرط من شروط الصلاة . . ولأنَّ الوضـوءَ ينظـفُ البدنَ ويطهّرُ القلبَ قبل الصلاةِ. ثم قـالَ الأسـتاذُ نجيـبٌ: مـن منكمٍ يعرفُ كيف يبطُلُ الوضوء. .

قال سامرٌ: من بالَ أو قـضىٍ حاجـةً أو خـرجَ منـه ريـح يبطـلُ وضوءه. . ثم قالَ أحمدُ: إذا سالَ الدمُ يبطـلُ الوضـوءَ والقـيحُ أيضاً. . قالَ سامرُ: إذا تقيأ المرء فسد وضوءه. . قـالَ الأسـتاذُ نجيبٌ: أحسنتَم جميعِكم، فكلٌ ما ذكرتموه صـحيحُ. ثم قـالَ الأسـتاذُ نجيـبٌ. . الآنَ وبعـد أن تعرفنَـا علـى كيفيـةِ الوضـوء ونواقضه. . سيكون درسُنَا في يومِ الجمعةِ القادمِ إنْ شاءَ اللهُ عن الصلاةِ في الإسلامِ. . وحتى ذلكَ الحين أستودعُكم اللهُ وأرجـو من الله عز وجل أن تكونـوا قـد اسـتفدتَم مـن درسِـنا. ثم ودعَ الأستاذُ نجيبُ محمداً ورفاقَه ومضوا جميعَهم إلى منازلِهم. .




# (٥)

# الــزكــاة



عندما دخلَ محمدٌ وأصدقاؤه إلى المسجدِ، لم يشاهدوا الأستاذَ نجيبُ جالساً في انتظارِهم، كما في كلِّ يوم جمعة. دُهش الجميع.. فقال محمدٌ لرفاقِه: أينَ هو الأستاذُ نجيب..

لكن أحداً لم يعرفْ سببَ غيابِ الأستاذُ.. بعد ثوان أتى خادمُ المسجد، فسأله محمدٌ عن الأستاذِ نجيبُ بعد أن ألقى عليه السلامُ قائلاً: لقد تأخر الأستاذ نجيب يا عماه! فأجابهُ: إنه مريض، لقد تعرض للهواءِ البارِدِ فمرض..



قالَ محمدٌ : إذن لن نستطيعُ أن نأخذَ الدرسَ هذا اليـوم . . قالَ خادمُ المسجدَ : لا يا ولدي إذا أردتُم الـذهابَ إلى منزلِـه ، فاذهبُوا فسوف يُسرُّ عندما يراكم تسارعون لطلبِ العلـمِ . . قـالَ سامرٌ : نعم . إنها فكرةٌ جيدةٌ ، سنذهب جميعاً إلى منزلِه . . قالَ محمدٌ : نعم هيا بِنَا أيها الأصدقاءُ . .



وعندما دخلَ الطلاب إلى منزلِ الشيخ نجيبٌ، وجدوه مستلقياً على السريرِ، لكنه عندما رآهم، راحَ يبتسمُ وقالَ لهم: أهلاً بكم، وطالما أنكم أتيتم إلى هنا سيكون درسُنا اليوم في هذا المكان، فجلسَ الجميعُ حولَ السرير مسرورين. قالَ الأستاذُ: درسُنا اليوم هو عن الزكاةِ،



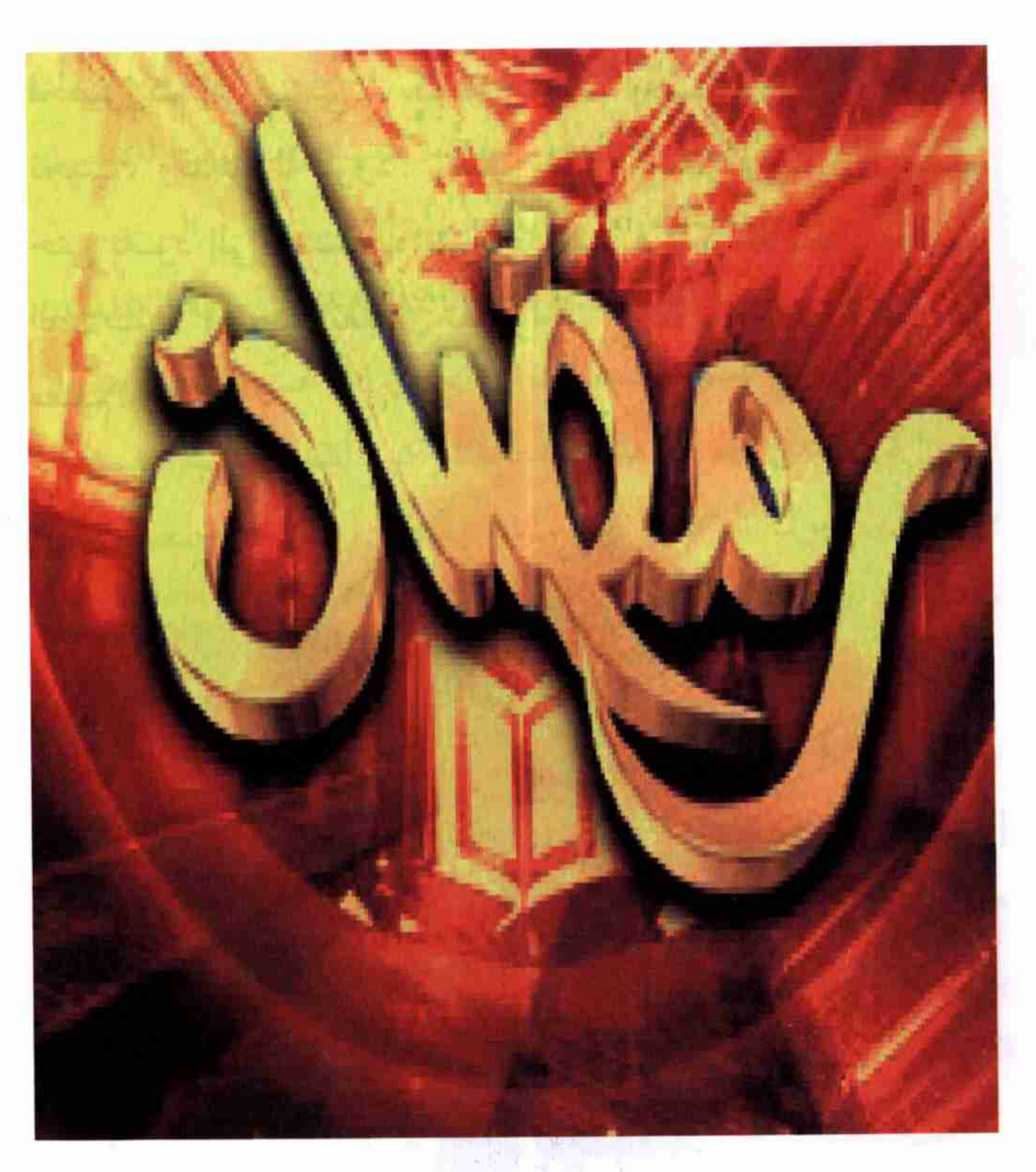
والزكاةُ يا أبنائي هي فرضٌ على كلِّ مسلم، والزكاةُ تعني أن يطهر المسلم مالَه الخاص بنسبة معينة فيعطيها للفقراءَ والمحتاجينَ. . قالَ الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم. . ﴿وويلٌ للمُشركين الذين لا يؤتون الزكاة﴾ صدق الله العظيم. (وهذه الآية من سورة فصلت). أي أن الله عزّ وجلَّ وصف الذين لا يدفعون الزكاةَ للفقراءِ بالمشركينِ لشدةِ غضبه عليهم. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً: «خصلتَان لا تجتمِعَان في مؤمنٍ. البخلُ وسوء الخلقِ».

ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ بعدَ أن انتابته موجةٌ من السعالِ: يجب علينا أن لا ننسَى أن مال الزكاة لا ينقصُ، أيَّ أن المسلمُ إن تبرع بماله، يعوضُ اللهُ له أضعافاً مضاعفةً. وذلك لأن الزكاة عملٌ إنسانيٌّ ثم قالَ الأستاذُ نجيب: لقد انتهى درسُنا لهذا اليوم يا أبنائي، فهلْ من أيَّ سؤال؟ قالَ محمدٌ: وما هو جزاءَ مانعُ الزكاةَ يا أستاذُ نجيب، أي من لا يدفعَ زكاةَ ماله.

قالِ الأستاذُ نجيبُ: سؤالك هذا جيدٌ يا محمدٌ. . قالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا من أحداً لا يؤدي زكاةَ ماله إلا مِثُلَ له يوم القيامةِ شجاعاً اقرعاً حتى يطوقُ به عنقه» أي يعذبُه عذاباً شديداً. . ثم راحَ الأستاذُ نجيبُ يسعل بشدةٍ، وقالَ: لقد انتهى درسُنا يا أبنائي لهذا اليوم. لقد سررت جداً

لحضورِكم إلى منزلي . . فتقدم محمدٌ وأصدقاؤه إلى الأستاذِ نجيب، وقدموا له الوردَ . . آملين من الله عزّ وجلَّ أن يشفيه حتى يعودَ إلى المسجدِ من جديدٍ. فشكرَ الأستاذُ نجيبٌ الطلابَ . . وودعوه بعد أن تعلّموا أن الزكاة تدفع البلاءَ عن كلِّ مسلم .






# (٦)

# الصـــوم



جلس الأستاذُ نجيب وتحلّق الطلابُ حوله جميعاً. . لكن محمداً لم يكن موجوداً بينهم. . قالَ الأستاذُ نجيب: إني لا أرى محمداً بينكم، هل يعرفُ أحدٌ منكم أين هو؟ قالَ أحمدٌ: نعم يا أستاذُ. أنا أعرفُ. . قالَ الأستاذُ: أين هو يا بني. . قالَ أحمدٌ: ذهبت إلى منزلِه اليومَ، فقالت لي والدته أنه سافرَ مع والده إلى منزلِ عمته في القريةِ. قالَ الأستاذُ: حسناً يا ولدي، لقد خشيت أن يكون مريضاً، ولكن لا تنسى يا أحمدُ أن تكتب

له درسُنا لهذا اليوم، وتعطيه إياه، لأنه مهم.. قالَ أحمدُ: ما هو يا أستاذُ؟ ثم قالَ الأستاذُ نجيب.. درسُنا اليوم يا أبنائي هو عن الصومِ، وتحديداً صومُ شهر رمضان المبارك.. إن شهر رمضان يا أبنائي يأتي في كلِّ عام، ثلاثون يوماً متتابعين، أي شهراً بأكمله..




ونتذكرُ معاً الآية الكريمة بعد بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. صدقَ اللهُ العظيمِ.. ثم قالَ الأستاذُ نجيب: إذاً شهر رمضان يا أبنائي هو شهرُ الخيرِ والإيمانِ

والمغفرةِ من الله عـزَّ وجـلَّ، ورمـضانُ أولـه رحمـةَ، وأوسـطهُ مغفرة، وآخرهُ عتق من النارِ. . ولقدَ روى الإمام أحمدُ والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قالَ: «كـانَ رسـولُ الله صـلى الله عليه وسلم، يبشر أصحابه بقدومِ رمضان، فيقول جـاءكم شـهرُ رمضان مبارك، كُتـبَ الله علـيكم صـيامه. . فيـه تفـتحُ أبـوابُ الجنةِ، وتغلقُ أبوابُ الجحيمِ، وتُغل فيهِ الـشياطين، وفيـهِ ليلـةَ خيرٌ من ألفِ شهر من حرمِ خيرُها فقد حـرم». ثم قـالَ الأسـتاذُ نجيب: هذا الحديثَ يا أبنائي يدلكم على مدى الرحمةِ مـن الله عز وجل، ولا ننسَى يا أبنائي أن في شهرِ رمـضان أُنـزلَ القـرآن الكريم من اللهِ عزّ وجـل، علـى سـيدنا محمـد صـلى الله عليـه وسلم. ثم قـالَ الأسـتاذُ نجيـبٌ: نعـم يـا أبنـائي هـذا الـصوم ليتزودوا من العمل الصالح وملمسئيين ليحاسبوا أنفسهم ويكفوا عن هو خيرٌ من الله عزّ وجل لعبادهِ الصالحينِ . . ولا ننـسَى أن الصومُ في رمضانِ يريح المعدة من الطعامِ أيضاً، وللصيامِ فوائدٌ صحيةٌ كثيرةٌ، فعلينا أن نصومُ رمـضانَ يـا أبنـائي. . لطالمـا أن صحتنا جيدة، ونستطيعُ تحمّل الصيام، والجوعُ. فمن المؤكـدِ أن من أطاعَ الله يحسُّ بحلاوةِ الإيمانِ وحلاوة رمضان . . ومـن لم يطع الله سوف يـشعر بـالحزنِ والمـرارة بعـدَ رحيـلِ رمـضانَ والصومُ ليس هو الامتنـاع عـن الأكـلِ والـشراب فحـسب، بـل

يجب على المسلمِ أيضاً أن لا يقولُ الكلام المحرَّم كالغيبة والنميمةِ يغتنم الشهر بالعمل الصالح. كأن يشتم المسلم أخاهُ المسلم....

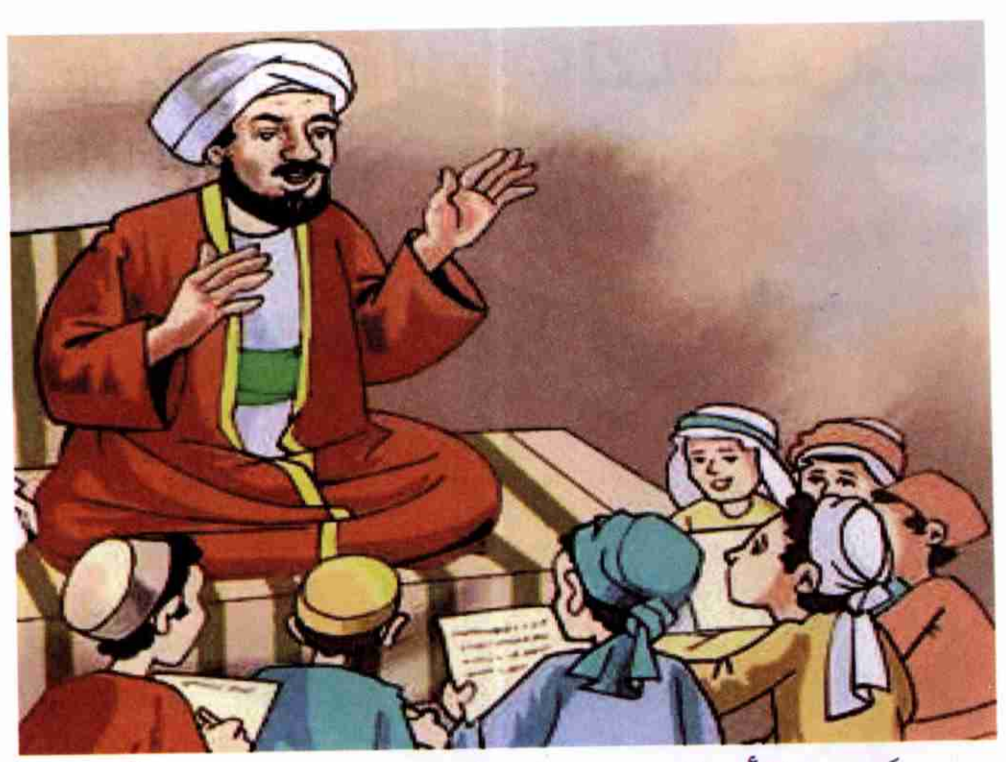


ويجب على الصائمِ أن يصلي ويقرأ القرآن .... وإلا فَقَدَ ثمرة صومه.. ثم قالَ الأستاذُ نجيب: وهنا ينتهي درسُنا عن الصومُ في رمضانِ. ثم قالَ الأستاذُ لأحمدٍ.. لا تنسى يا بني أن تعطي محمداً درسُنا لهذا اليومَ.. ثم ودّع الأستاذ طلابهُ ووعدهم بأن يلقاهم في يومِ الجمعة القادم في درس جديد.. إن شاء الله..



# (٧)

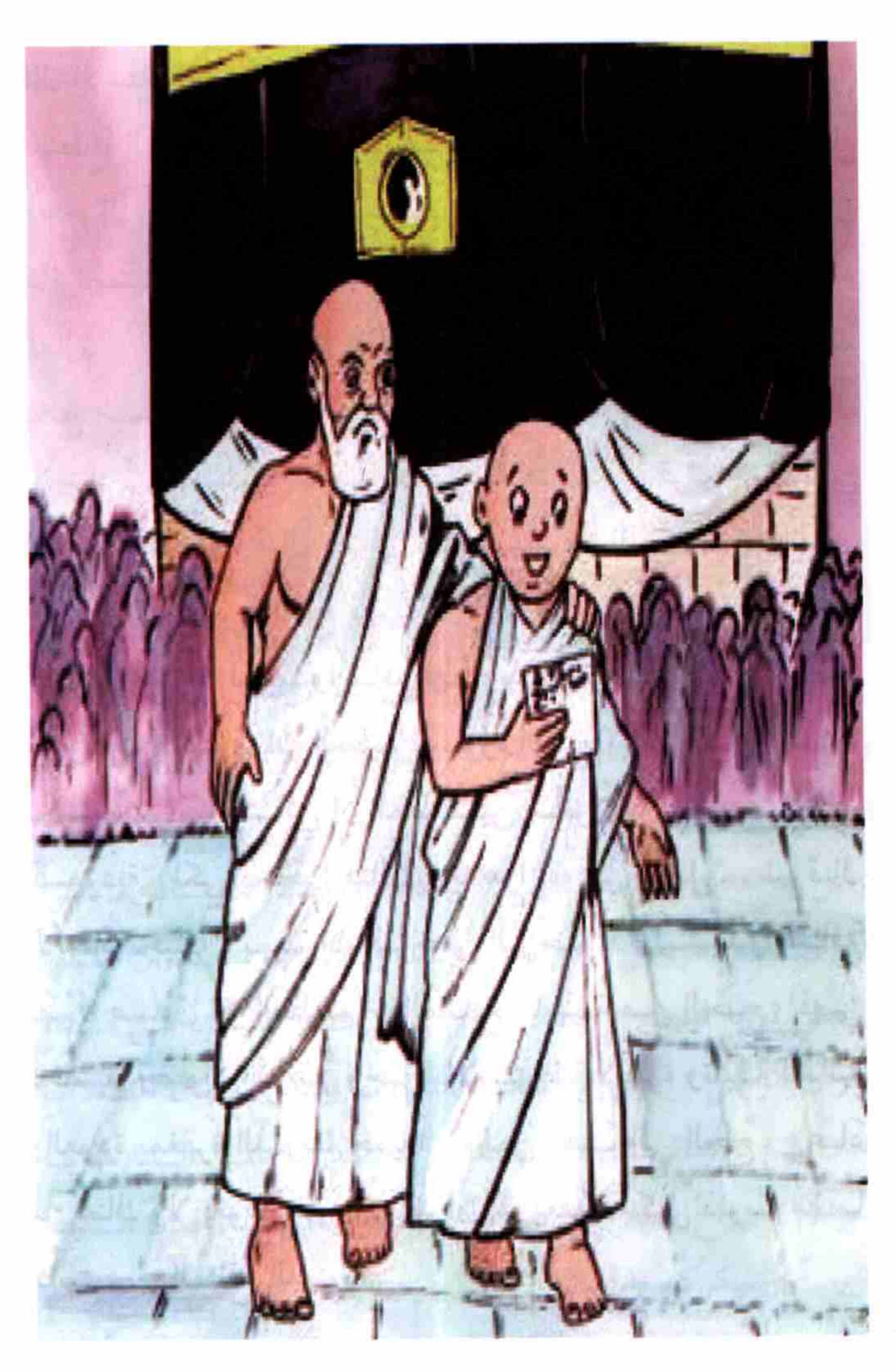
# الحج



بعدَ عودةِ الأستاذِ نجيبٍ إلى المسجدِ، وبعد أن شفاهُ الله عز وجلَّ من مرضهِ. كانَ الشيخُ نجيبٌ أكثرَ حيويةً ونشاطاً من السابقِ.

دخلَ محمدٌ وأصدقاؤه إلى المسجدِ فوجدوا أستاذَهم يقرأُ القرآنَ لرجلٍ مريضٍ. . جلسَ محمدٌ وأصدقاؤه بعد أنْ صلوا ركعتي تحيةَ المسجدِ وبعد أن انتهى الأستاذُ نجيبٌ من قراءةِ القرآنِ للرجلِ. أغلقَ المصحفَ الشريفَ وقبَّله، وقالَ للطلابِ أهلاً بكم يا أبنائي. . قال محمدٌ: الحمدُ للهِ على السلامةِ يا أستاذُ. . وراحَ الطلابُ جميعَهم يسلِّمون عليه. . قالَ الشيخُ نجيبٌ، أشكرُكُمْ يا أبنائي. . أما درسُنا اليوم فهو عن الحجِّ. ثم

قالَ الأستاذُ نجيبٌ : الحجُّ يا أبنائي فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ لمن استطاعَ إليه سبيلاً . فعندما جاء الإسلامُ يا أبنائي . . جعلَ الحجَّ إلى بيتِ اللهِ الحرامِ فريضةً على المسلمينِ، وذلك إن كانوا يمتلكون المالَ للذهابِ إلى الحجِّ من مختلفِ أنحاء العالمِ . . ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ : من منكم يعرفُ إلى أيِّ بلدٍ يحجّ المسلمون؟ قالَ محمدٌ : إلى السعوديةِ يا أستاذُ . . قالَ الأستاذُ : أحسنتَ يا محمدُ . . وأيضاً هنالك أيةٌ قرآنيةٌ تدلُ على فرضيَّةِ الحجِ فقد قالَ تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم . ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ* لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ﴾ صدق الله العظيم (سورة الحج). ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ . . يا أبنائي إنَّ المسلمينَ يأتونَ في كلِّ عامٍ إلى السعوديةِ، لكي يحجُّوا هنالك ويدعوا اللهَ عزَّ وجلَّ . . ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ صدق الله العظيم. والمنافعَ الدينيةُ من الحجِ، فهي تحصيل رضوانِ اللهِ عزَّ وجلَّ بالاستجابةِ لأمرهِ وتلبيةً لندائهِ والعودة بمغفرةِ الذنوبِ جميعاً . . فمن ذهبَ إلى الحجِّ، وعادَ من هناك ولا ذنوب عليهِ . . أي أن الله يغفرُ له كلَّ ذنوبهِ مهما كانت . . والمنافعُ الدينوية . .

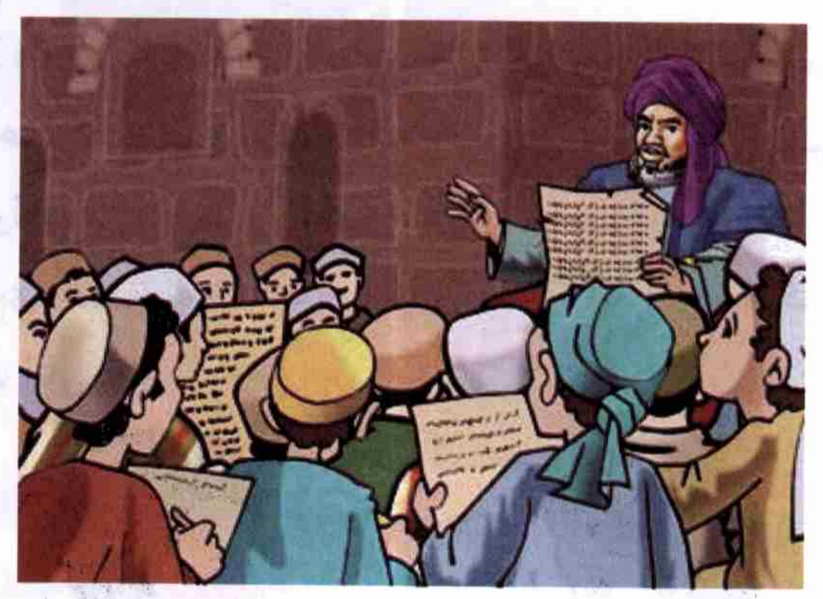


أنَّ الكلَّ يضرعون إلى اللهِ عزَّ وجل بطهرِ النفسِ، ونقاءِ القلبِ، وعفةِ اللسانِ، وسلامةِ الأعضاءِ من كل ما يشينُها ويوقعها في الأذى والمعصية. . ثم قالَ الأستاذ نجيب. . نعم يا أبنائي هذا هو الحجُّ. . فهل من سؤالٍ حولَ الحجِّ يا أبنائي. . قالَ أحمدٌ: هل من منافعَ أخرى من الحجِّ يا أستاذُ: فقالَ الأستاذُ نجيبٌ: نعم. . كثيرةٌ هي المنافعُ يا أحمدُ، فالصلاةُ في المسجدِ الحرامِ مثلاً، بمئة ألفِ صلاةٍ، ولا يوجدُ طوافٌ، ولا سعيٌّ إلا في تلكَ الأماكن الطاهرة. وبعد أن انتهى الدرسُ عن الحجِ. ودّعَ الأستاذُ نجيبٌ الطلابَ ووعدَهم في اللقاءِ مجدداً في درسٍ جديدٍ يومَ الجمعةِ القادم.



# (٨)

# الصدقة



بعدَ مرورِ سبعةِ أيامٍ على الدرسِ الماضي، اجتمعَ جميعُ الطلابِ حولَ الأستاذِ نجيبٍ وكانَ محمدٌ بينهم. قالَ الأستاذُ نجيبٌ له : الحمدُ للهِ على السلامةِ يا محمدُ. كيفَ كانت زيارتُك لعمتكَ في يومِ الجمعةِ الماضي . . قالَ محمدُ : كانت جميلةٌ جداً يا أستاذُ. لقد سُرِرتُ كثيراً . . قالَ الأستاذُ نجيبٌ : درسُنا اليوم يا أبنائي هو الدرس الأخير لهذه العطلةِ الصيفيةِ وهو عن الصدقَةِ. . فبعدَ أنْ تحدَّثنا عن أركانِ الإسلامِ جميعها، ننتقلُ اليومَ في درسُنا للحديثِ عن الصدقةِ. . والصدقةُ يا أبنائي هي كالزكاة. ولكنَّ الفرقَ بينهما هو أنَّ الزكاةَ واجبةٌ على كلِّ مسلمٍ. أما الصدقةُ فهي من اختيارِ المؤمنِ، أي ليست مفروضةٌ، وإنما هي عملٌ خيرٌ. . وقد سُئِلَ رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم عن الصدقة، فقالَ: أضعافٌ مضاعفةٌ، وعندَ اللهِ المزيد. . أي أنَّ من يدفعُ الصدقة لمحتاجٍ يرزقُه الله بدلاً عنها أضعافاً مضاعفةً. . من الحسناتِ والمالِ. . ثم قرأُ الرسولُ صلى اللهُ عليه وسلم. بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ صدق الله العظيم (سورة البقرة).



ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ. . فمنَ كسا مسلماً ثوباً لم يزلْ في سترِ اللهِ تعالى ما دامَ عليه من خيطٌ أو سلك. . أيَّما مسلمٌ كسا مسلماً ثوباً على عُرِي، كساه الله تعالى من خَضِرِ الجنةِ، و أيَّما مسلمٌ أطعمَ مسلماً على جوعٍ، أطعمَه اللهُ تعالى من ثمارِ الجنة. و أيَّما مسلمٌ سقا مسلماً ظمآناً، سقاه اللهُ تعالى من الرحيقِ



المختومِ. ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ: نعم يا أبنائي هـذا هـو الـدينُ الإسلامي، وهذا ما علمنا إياه الله عـزَّ وجـلَّ ورسـولُه صـلى الله عليه وسلم. فالإسلامُ دينُ الخيرِ والبركـةِ والإيمـانِ والتسامحِ، فعلينا جميعاً أن لا ننسَى من هم بحاجةٍ إلينا سواءْ كنا نعرفُهم أم لا.. ثم قالَ الأستاذُ نجيبٌ: وبهـذا الـدرس تكـون رحلتُنـا في مدرسةِ الإسلامِ لهذا العام قد انتهت.. يا أبنائي.. أتمنى لكم دوام التوفيقِ والنجاحِ في دروسِكم.. ثم ودّع الطـلابُ الأسـتاذَ نجيباً بعد أن وعدوه بأن لا ينسوا مـا تعلّمُوه في المسجدِ من دروسٍ في الإسلامِ، وأن يأتوا إلى المسجدِ كلما سمحت لهم الفرصة.. ليصلوا ويقرؤوا القرآن الكريم، آملين أن يلتقـوا في العطلةِ الصيفيةِ القادمةِ في دروسٍ جديدةٍ مع الأستاذِ نجيـبٍ في المسجدِ إن شاء الله..

## صدر حديثاً للأديب : أحمد عادل ادلبي

(مجموعة قصص للصغار والناشئة ورياض الأطفال)

عن دار الحافظ للكتاب . حلب

* سلسلة نفحات من السيرة النبوية
* سلسلة نفحات من قصص الأنبياء
* سلسلة نفحات من قصص القرآن
* كتاب رحلة إلى عالم الكون
* كتاب رحلة إلى عالم الحيوانات
* كتاب براعم الإيمان
* كتاب مدرسة الإسلام في أركان الإسلام
* كتاب مدرسة الإسلام في آداب الإسلام
* كتاب مدرسة الإسلام في حق المسلم على المسلم
* كتاب مدرسة الإسلام في أخلاق المسلم
* كتاب الأذكار آناء الليل وأطراف النهار

